س8/ قال البارودي :"إنّ الشّعر لمتعة خياليّة يتألّق وميضها في سماوات الفكرة فتنبعث أشعّتها إلى صحيفة القلب فينبض بالأنهار نوراً ويبعث بألوان من الحكمة يتبلّج بها الحالك ويهتدي بدليلها السّالك ،وخير الكلام ما أتلفت ألفاظه واختلفت معانيه ، وكان قريب المأخذ بعيد المرام سليماً من وصمة التّكلُّف غنيّاً عن مراجعة الفكرة ، فهذه صفة الشّعر الجيّد" ناقش النّصّ في ضوء آراء الشّاعر النّقديّة.

ج/ إنّ هذا القول يدلّ على أنّه وضع الشّاعر أُسساً نقديّة تقدّم حكماً على القصيدة ، وهي :

1. أعطى خصائص القصيدة الجيّدة .

2. إنّ النّقد عند البارودي عبارة عن حكم أو رأيّ نقدي انطباعي استمدّ من خلال قراءته لكتب النّقد العربي القديم ، وهذا يدلّ على ثقافته ووعيه ، فمثّل عن وضوح الفكرة وعن اللّغة الإنشائيّة .

3. إنّ الشّعر عنده ليس وليد التّكلُّف والصّنعة ، إنَّما هو وليد الطّبع .

4. يؤكّد البارودي شأنه شأن النُّقّاد القُدامى على المواءمة بين ألفاظ الشّعر ومعانيه ، وعلى استقراء الفكرة وبعيداً عن التّعقيد .

5. كما أنّه أعاد للشّعر وظائفه الاجتماعيّة والنّفسيّة والسّياسيّة ، تلك هي ملامح التّجديد النّقديّة الّتي وجدنا صداها في شعر الشّاعر .

س9/تحدّث عن حياة البارودي ، ثُمَّ بيّن أهمّ أغراضه الشّعريّة ، ممثّلاً لما تقول من نصوص شعريّة.

ج/ إنَّ أغراضه التّقليديّة لم تبتعد عن أغراض الشّعراء السّابقين ، إذ توزّعت بين المدح والغزل والخمريات والفخر والحماسة والرّثاء .

س10/ في أيّ غرض أبدع الشّاعر بين الأغراض الّتي أبدع فيها الشّاعر ؟

ج/ في الفخر والرّثاء لتوافق ذلك مع طبع الشّاعر وميوله الخاصّة ، وإحساسه العالي بعظيم مأساته ، ولاسيّما بعد أن نُفي وجُرِّد من امتيازاته ، وأُصيب بفقد الأحبّة والأهل ، فرثاهم بأبدع ما رثي .

أوّلاً/ الفخر : ومن فخره قوله :

أنا مصدر الكلم البوادي بين المحاضر والنّـوادي

أنا فارسٌ أنا شاعـــرٌ في كلِّ ملحمةٍ ونـــادي

فإذا ركبتُ فإنَّنـــــــي زيدُ الفوارسِ في الجِلادِ

وإذا نطقتُ فإنَّنـــــــي قُسُّ بنُ ساعدةَ الأيادي

في هذه الأبيات لا يبتعد الشّاعر عن فهم الأقدمين في سلوك هذه الأساليب البنائيّة والصّياغات التّعبيريّة والصّور المكرّرة .

ثانياً/ الرّثاء : أمّا في مراثيه ، فقد تابع القدماء في معانيهم الّتي لم تخرج عن التّفجُّع على الميّت ، والشّكوى من الحياة وذمِّ الزّمان ، وبيان مناقب المرثي ، ففي رثاء زوجته يقول :

لا لوعتي تدع الفؤاد ولا الّـذي تقوى على ردِّ الحبيبِ الغـادي يا دهرُ فيمَ فجعتني بحليلـــةٍ كانتْ خُلاصةُ عُدَّتي وعِتـادي إنْ كنتَ لمْ ترحمْ ضنايَ لِبُعدِها أفما رَحِمتَ من الأسى أولادي

فالعبارة في كلا النّصّين ليست بُعداً جديداً ، ولكنّ الجديد فيها هو إحياؤها من العدم وبعثها من مرقدها ، بعد أن أصبح الشّعر في حالة من البديع الرّخيص ممّا لا يستحقّ أن يلتفت إليه ، والجديد الآخر فيها يتجلّى في التّصرُّف ببعضها تصرُّفاً مستحدثاً لا يؤثّر في بنائها الوراثي ولا يُجافي واقعها الجديد .